متى يكون الملتقى ؟

رواية

عامر شحاته

أخيراً ... التقينا ..!!

لم يعد بداخلي ادني أمل لمعرفة ما بداخلي.. لقد انهارت مقاومتي.. لم يعد بداخلي لها وجود

كيف ؟ لا أعلم !!

كل ما أعلمه أنني لم أعد أحتمل مقاومتي.. أتيت إليهِ..أشعر بحبي له .. أشعر به يتحرك بين خلايا جسدي .. كأنه قطعة منى لا أستطيع فكاكها ..

كنت زاهدة عن كل شيء .. فما زلت مصابه من زلزلة الوهم والخديعة.. غارقة في مستنقع الكذب والخيانة..

ازددت كراهية لكل الرجال .. عشت بمبدأ عدم الارتباط .. عدم الحب .. عدم الزواج ..

لتسمعوا منى من أنا !! ومن هو !!

وكيف أكون ؟ وكيف يكون؟

أنا أميرة .. فتاة في ربيع العمر أعيش للفن وحده بعيدة عن دنيا الرجال .. وهذا له مغزى لدى

ستسألون ما هو ؟ سأجيبكم دون التعرض له فهو أسوأ ما تعرضت له..

هو سامح .. عرفت الحب على يديه .. عشت معه .. وله .. ومن أجله .. لكنه دون جوان .. تركني من أجل أمرآة أخرى.. تركني وهوا خطيبي.. ليته أكتفي بذلك.. بل تركني وهو على خطيئة

مع هذه المرأة تسمر عن ثمرة في أحشائها .. خرجت من تجربتي الفاشلة وقررت ألا أفتح قلبي لأي حب جديد..

إلى أن ظهر أحمد في حياتي.. كل شيء سرعان ما تغير..

ماتبدل .. أضفى على الكثير ..

لتأتون معي منذ البداية

ذات صباح اتصلت بى شيماء صديقتي لتدعوني إلى حضور الحفل الذي أقيم خصيصا لتكريمي لاعترافها بالجميل من أجلى فما كادت لوحاتي تجذب أنظار النقاد ووسائل الأعلام حتى شملت الدعاية فرقة الباليه التي تعمل فيها شيماء والتي قامت راقصاتها بدور الموديل لي ومنذ ذلك الوقت أزداد الإقبال على عروض الفرقة ..

كنت أرفض تماما حضور هذه الحفلات فأنا أكثر شيء أبغضه الرقص والموسيقى فأنا أصاب بدوار البحر عندما أرى الناس يتمايلون ويقفزون أمامي أما الموسيقى بالنسبة لي مجرد ضوضاء مزعجه .. ومع ذلك فلا أستطيع أن أنكر أن الموسيقى من أجمل الفنون.. لكن ليس ذنبي أن ليس لي أذن موسيقية

لكنني اضطررت إلى حضور الحفل حتى لا أ غضب شيماء

وهناك كانت البداية

كان المشاهدون قد هبوا واقفين يصفقون لسوسن عارضة الفرقة الأولى التي راحت تنحني لهم محييه إياهم واضطررت إلى الوقوف وبحركة إلية يسقط من يدي برنامج الحفل وحقيبة يدي وقبل أن أقوم بأي حركة أنحنى شاب وألتقطهما وقدمهما لي فهمست وأنا أبتسم معتذرة

- شكراً لك
- هل نمتِ جيداً ..

ومنعتني الدهشة من الرد فاسترسل حديثة

- ثقي يافتاتى أنني لألومك على ذلك

وأخذتني الدهشة ورحت أنظر إليه وهو يبتعد سائرا في الممر الرئيسي للمسرح.. ها هو ذا أخيراًً شخص يشاطرني رأيي في الرقص .. فأخذت أتتبعه حتى خرج من صالة المسرح ..

ما هذا ؟ ماذا حدث لي ؟

أن هذا الرجل مألوفا لدى.. أشعر أنني رأيته من قبل .. تري أين وقع عليه بصري قبل ذلك !!

لكنه ما كاد يختفي بين الجمهور حتى كففت عن التفكير فيه

ووجدت عادل مصمم رقصات الفرقة مقبلا تجاهي قائلا بصوت مدو

- أميرة يا عزيزتي

واستدار نحوا لحضور قائلا

- ها هي ذي الوحيدة الفريدة أميرة عبدا لله

وراح يكيل المديح لفني ويبرز أهميته وعندما انتهت الخطبة تعالى التصفيق من جديد واستطعت أن أميز وجه شيماء وسط الجمهور فأسرعت إليها قائلة

- لقد حضرت كما ترين
- هذا ما كنت أنتظره منك
- الآن هل يمكنني أن أذهب لحال سبيلي
- أوه أميرة .. هيا لنتناول شرابا مرطبا أن جميع الحاضرين قد جاءوا خصيصا لرؤيتك

واتجهنا إلى البوفيه .. وشاهدت سوسن عزمي وهى تتهادى في سيرها وتتجه نحونا مفتوحة الذراعين

- أميرة.. كم هو لطيف منك الحضور أخيرا

وفى نفس اللحظة شاهدت رجل يقف خلف سوسن وعندما تقابلت نظراتنا عرفت فيه الرجل المجهول الذي حمل لي حقيبة يدي

وقالت سوسن بلهجتها السلاف المميزة ..

-عزيزتي أقدم لق أحمد عبدا لقادر من عشاق رقص الباليه

ومددت يدي إليه وأنا أحدق فيه باهتمام

- تشرفنا

كان طويل القامة ويتوج رأسه شعر حالك السواد.. ذو وجه جذاب.. راح يتأملني وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة رقيقه وانحنى لي وهو يجيب

- كل الشرف لي يا سيدتي

وظل ممسكا بيدي فترة أطول من اللازم واسترسل حديثه بصوت هامس

- بالنسبة لغفوتك أثناء العرض

وهممت لكي أرد عليه ولكنه لم يترك لي فرصه للحديث واستطرد قائلا

- أعترف لكي بدوري اننى لا أهتم بالرقص.. أن الراقصات هن اللاتي يستحوذن على أنتباهى.. هل أنتِ راقصه ؟

يؤله من سؤال سخيف .. غبي .. أن سلوكي أثناء العرض هو خير جواب على سؤاله وأجبته بحده

- أنني لست كذلك هل رأيت بى ما يدل على ذلك ؟

فقالت سوسن وهى تضحك ساخرة .. أميرة راقصه !! بالتأكيد لا

إنها الفنانة صاحبه اللوحات التي عرضت للفرقة وقد أقيم حفل الليلة لتكريمها

وزوي أحمد ما بين حاجبيه في دهشة مدركا خطأه وقال

- نعم بكل تأكيد .. أنتِ أميرة عبد الله أنني شديد الإعجاب بأعمالك

وابتسمت وهمست إليه

- شكراً لق

ورأيت شيماء ورفعت ذراعي لأناديها ولكنى أدركت كان لازال يتحدث معي

- أسفه لم أسمع كلماتك الأخيرة فالضوضاء كثير هنا
- لقد عرفت أنك عاكفة على صنع لوحة لأحد الأطفال الذين يمتون لي بصله القرابة
- هذا صحيح .. أنها لوحه للصغير أيمن مسعود..

وأخذت أنظر إليه نظرات ثاقبة أذا كان أحمد عبد القادر يمت بالقرابة لعائلة مسعود تلك الأسرة فاحشه الثراء.. فلابد أن يكون من عليه القوم.. أن كل شيء فيه ينبئ بثقافته الرفيعة وثرائه الواسع .. فقالت سوسن لأحمد بصوت أمر

- هيا ياأحمد قد حان وقت الرحيل .. فأنا مرهقه للغاية
- لحظه من فضلك فأنا أريد التحدث مع الأنسه أميرة
- ولكن يا أحمد ..
- قلت لكي أنتظرينى فى السيارة قليلا

وعلى الرغم من أرتياحى لرد أحمد الجاف على سوسن لكنني أدركت غيرتها على الفور لهذا قلت بحذر

- يجب أن أذهب أنا الأخرى.. أنا سعيدة بالتعرف عليك يا أستاذ أحمد
- أنتظرى أريد التحدث معك

فقالت سوسن

- سأنتظرك فى السيارة.. وأشكركِ على هذا الحفل اللطيف يا أميرة
- الشكر لشيماء ..

وابتعدت .. لقد كان من الواضح أن علاقة أحمد بسوسن ليست على مايرام .. وأخذت أفكر ترى ماذا بينهما..؟

وماذا يهمنى في ذلك ..؟

أنسيت مبادئي !!

ألم أعتزل بداخلي فكرة الحب والزواج !!

ألم تكن تجربه سامح كافيه لأبعاد التفكير في هذا الأمر .. ماذا حدث لي ؟ لا بد أن أعود إلى تفكيري ومبادئي وبينما أنا كذلك إذ قال أحمد

- إلى أين ذهبتِ ؟

- إلى هنا .. ماذا تريد منى ؟

فابتسم ابتسامه عريضة .. ساخرة.. وكأنه يملك العالم كله .. وعلي الرغم من ذلك شدتني ابتسامته وشعرت بنفسي وكأنني أطير بها في عينيه لأغفو مطمئنه البال .. مستريحة الفؤاد

أنها رائعة.. مليئة بالحزن والسعادة.. تكاد تنطق عما بداخلها ..

تمنيت لو أكن بداخلهم حقا ..

ماهذا الهذيان الذي أهذى به .. أجننت !! أنسيت سامحا وما فعله!!

أنسيت أنه من الواضح أن أحمد صوره من سامح.. لا ..

يجب أن أعود لعقلي فأسرعت قائلة

- كنت تقولا إنك تريد التحدث معي

- لماذا العجلة هل تريدين كأسا من الشراب

واجتاحني شعور بالضيق وعدم الراحة .. ماذا يظن بنفسه ؟

لما هذا الغرور .. أن هذه القامة المديدة وهذه الشخصية المتسلطة وهذا التعبير القاهر.. كل مابه يعيد إلى ذاكرتي أحداث تجربه مؤلمه لا أريد أن أعيشها مرة أخرى.. كل مابه يكاد يصرخ ويقول أنه سامح .. فاستطردت قائله

- شكرا لقد تأخر الوقت وسوسن فى انتظارك فى السيارة

- سأشرب أنا كأسا بمفردي هيا بنا إلى البوفيه

ياله من متعجرف.. أنه يتعامل معي وكأنني شيء أتبعه خاص به.. صحيح أنني أحب ذلك.. بل كثيرا ما شعرت بالسعادة وأنا أتبع سامح فى كل مايطلبه منى .. وصحيح أيضا أنني سعيدة بطريقه أحمد.. لكنني أشعر به ينبش فى جرحى ويعيده إلى الحياة وأنا مازلت أضمده .. كدت أصرخ له أتركني وحال سبيلي لا أريد منك شيء.. ولكنني تبعته فى صمت ولم أعد أرى فيه غير الفتى الشاب الجذاب .. وجعلت أحدق النظر فيه كم أود لو صنعت له لوحه.. ستكون رائعة.. لكن كيف ؟ أفقت من شرودي وهو يقول

- أنا أريد أعرف كيف تستطيع امرأة تكره الرقص أن تصنع مناظر لفرق راقصه تكاد تنطق بالحياة

- ليس فى هذا مايثير الدهشة فيمكن أن يحب المرء شكل السفينة وهو يكره ركوب البحر

وملأ لنفسه كأسا أخرى وهو مازال يحدق فى وكأنه يريد أن يقرأ أفكاري فرددت قائله

- لقد تأخر الوقت هل تريد التحدث معي فى موضوع بعينه
- فى الحقيقة أنا أريد أن أطلب منك صنع بعض اللوحات

ارتسمت الدهشة على ملامح وجهي ترى هل يريد أن أرسمه ؟

هل قرأ أفكاري وعلم أنني أتمنى لو رسمته وجعلته أجمل لوحاتي !؟

وكانت دهشتي أبلغ رد عندي .. فابتسم ابتسامه ماكرة قائلا

- لقد علمت أنك تتجهين فى هذا الأتجاة أليس كذلك ..؟ ولقد أكدتِ لي هذا .. لماذا أذن هذه الدهشة ؟

ماذا أقول له ؟ أن أفضل شيء هو الابتعاد عن هذا الشخص المتعالي المتعجرف.. لكنه ربما يكون جاداً فى طلبه .. وحقيقة أنا أتمنى لو رسمته وأن يكون موديلا لأحدى لوحاتي.. سأظهر فى هذه اللوحة الكثير من شخصيته وأفعاله .. كما أنه سيكون دفعه قويه لمستقبلي دون شك.. فكيف أتركه وأذهب لحال سبيلي وسألته

- أي نوع من اللوحات
- آه نعم.. أريدك أن تقومي برسم لوحه لسوسن عزمي

يالخيبه أملى وخيبه رجائي !! لقد كنت أفضل أن أرسم لوحه له هو.. لما أنتابنى هذا الضيق .. فكل إنسان حر فى تصرفاته وهو يريد ذلك .. ثم أن سوسن موديلا رائعا .. أنه لاشك يريد هذه اللوحة لتكون هديه لها لإعادة الوفاق بينهما.. فقلت له

- أن تجربتي محدودة بالنسبة لهذا النوع من اللوحات
- ولكنني أعلم أنك وافقت على رسم نفس النوع للطفل أيمن مسعود
- هذا صحيح ولكنني لا أضمن النتيجة النهائية....
- أنني أثق تماما بموهبتك.. متى يمكن أن تبدئي بالعمل
- فلنناقش أولا الناحية المادية
- حسنا كم تريدين

واقترحت مبلغا معينا وهو ضعف ما طالبت به أل مسعود وأخذت أنتظر رد فعله وقال فى الحال

- يبدو لي أنه سعر معقول
- لكن يجب أن تعلم أنني لن أستطيع البدء فى هذه اللوحة إلا بعد أن أفرغ من أعمالي التي تعاقد عليها أي بعد أسبوع كامل
- حسنا جداَ هل أستطيع أن أخبر سوسن أن تكون مستعدة يوم الاثنين
- أعتقد أن هذه اللوحة ستكون بمثابة عربون السلام بينكما
- فقال فى هدوء أن التعبير الصحيح هو هديه وداع
- لقد فهمت وسيكون ذلك بداية انطلاقك لمغامرات جديدات

وأمام هذه الكلمات الساخرة تقلص وجهه بعض الشيء وهو يقول

- نعم كما تقولين

وانحنى نحوى فجأة وأخذني على غره وقبلني قبله خاطفه.. وتراجعت للوراء وقد أستبد الغضب بى

- من تظنني أكون .. وبأي حق تعتدي على
- اعتدى عليك !! لماذا هذه المبالغة.. أن الأمر لا يتعدى قبله خاطفه.. لفته صداقه واحترام تدعم اتفاقنا

أنه لا يكتفي بما فعله بل ها هوا ذا يسخر منى !! ألم أقل لكم أنه مغرور متعجرف .. فقلت له

- ليس هناك أتفاق بيننا.. أنني أرفض العمل من أجلك حتى إذا عرضت على مليون جنيه
- أسف لن يحدث هذا مرة أخرى .. فهل تقبلين تناول طعام العشاء معي غداً
- لا .. حتى إذا قدمت لي ذهب العالم أجمع
- أنا أسف أذا كنت قد أهنتك
- أنت تكذب .. قل أنك تتأسف لأنك لم تحقق أغراضك .. هذا إذا كنت تتأسف حقا
- أحقق أغراضي ! ماذا تعنين بقولك هذا ؟
- فلتعلم أن هناك نساء أنا منهن ليس لجاذبيتك ولا لثرائك أي تأثير عليهن.. أنني أعلم جيداً حقيقة الرجال الذين على شاكلتك وأنا أحتقرهم

- أي نوع من الرجال تعنين

- هؤلاء الذين يعتقدون أن النساء ليس لديهن إلا فكرة واحدة الخضوع لمآربهم.. باختصار الرجال المتعجرفون.. الأنانيون.. المغرورون..

- أيه .. أنتظرى لحظه .. فقد بدأتى تجرحين مشاعري .. أتريدين أن نبدأ من الصفر أنني أطلب صفحك بكل تواضع لأنني اعتديت عليك بهذه الطريقة وسأكون فخورا أذا قبلتِ تناول العشاء معي غداً

- لا .. مع السلامة يا أستاذ أحمد لقد تأخرت على سوسن

- لا يمكن أن تكوني جادة فى سلوكك هذا .. أنا أيضا أعلم أي نوع من النساء تنتمين يا أميرة أذا سلمنا أنني كما تقولين.. فأنتِ من منا نحن الاثنين هي التي تستحق الرثاء

وتركته وانصرفت .. ياله من إنسان فظ .. غليظ القلب .. يقبلني على الرغم منى وينتهي به الأمر إلى أهانتى بتلميحاته الجارحة .. ألم أبالغ فى رد فعلى تجاهه .. ولكن لمَ يثيرني بهذا الشكل !!

لمَ يجتاحني .. أنى أود لو ارتميت بين ذراعيه نا سيه كل مابى من جراح !! لكن أيكون هو مضمد جراحي !! أم أن صورته من سامح ستكون تفتيح للجراح .. وأخذت أتذكر سامح الذي كان يتمتع بنفس جاذبيه أحمد والذي كادت خيانته لي تحطم قلبي ونفسي.. أنسيت اننى عاهدت نفسي ألا أخضع لمثل هذا النوع من الرجال ..يجب أن أنسى.. يجب أن أتركه يرحل عن عالمي.. وأعتقد بعد هذه المعاملة لن يكن لي به صله على الإطلاق

لكن أحقا أنني سعيدة ببعده هذا !! لكن ما فعله يدل على أنه ليس له أمان.. وخيرا فعلت أنني لم أشجعه وأوقفته عند حدة .. وبدل من أن أتأسف على سلوكي هنأت نفسي لقد دست على كرامه هذا الجلف وأصبحت فى مأمن منه مستقبلا .

وفى اليوم التالي انغمست فى عملي ولم أمنح نفسي غير استراحة قصيرة ذهبت خلالها إلى المنزل لتناول طعام الغداء مع أمي وأبي وأخوتا .. وبعد تناول الغداء ذهبت أمي لتصنع لي قدحا من القهوة وجلست أقرأ صحيفة اليوم وجذب نظري صوره بعينها أنها لأحمد عبدا لقادر وأخذت أقرأ المقال الذي يتحدث عن ندوه عن الأسواق المالية.. بعد ذلك أخذت أتأمل الصورة التي تعكس معالم وجه أحمد المتناسقة ونظراته الثاقبة الغامضة.. أنه مثالا للرجولة الكاملة.. والثقة اللامتناهيه بالنفس

وأخذت أتأمله وأتخيله بعين الفنانة أنه يصلح لأن يكون موديلا حديثا رائعا .. وقلت لنفسي أنه كرجل لا ينا سبني ولكنه كعمل على العكس .. لق أحقا ما أحدث به نفسي.. اننى أستطيع أن لا أنكر أن أحمد أخذ بداخلي موضع أخر .. شيء لا أستطيع تحديده.. الخوف يمنعني من تحديده .. والمبادئ والمثل العليا التي تشغلني تمنعني من تحديده وظلت صوره أحمد تراود خيالي وفجأة وجدت نفسي مدفوعة بقوه خفيه إلى تأمل الصورة من جديد وتفجر بداخلي إلهام الفنان الخلاق وقبل أن أشرب القهوة أسرعت إلى الأتيلييه .. ألقيت نظره عليه كأنني أراه لأول مره كان يطابق تماما الأحلام التي كانت تراودني.. كان يتكون من غرفه واحدة فسيحة الأرجاء وكان به حمام يختفي وراء أحد الأبواب وكنت أجعل به ركناً للراحة حيث توجد نافذة كبيره تطل على الخضرة .. أحياناً ما أنام فيه.. وركناً للمطبخ ..

كثيرا ما كنت أشبه معرضي بالمنزل الصغير

جلست أمام كراسه الأسكتش وأخذت أرسم رؤيايا الخاصة لأحمد ومرت ساعة كاملة وأنا منغمسة فى عملي وأخيرا تراجعت وأخذت أتأمل ما رسمت وأضفت بعض الرتوش إليها .. ولكنني توقفت فجأة..

هل فقدت عقلي ؟ هل أخذني الجنون ؟

أي شيطان تملكني لأسلك هذا السلوك واستبد بى الغضب .. ونقمت على نفسي .. ونزعت الورقة ومزقتها وألقيت بها فى سله المهملات ثم أطفأت النور وغادرت الأتيلييه وعدت إلى المنزل.. وفى طريق عودتي أخذت الأفكار تزاحم عقلي حقيقة أريد أن أعلم ماذا بى ؟ ولمَ القدر يسوقه أمامي فى اليوم التالي للقائه هل أكون صريحة مع نفسي وأقول أن إنجذابى لسامح كان وهما وإنجذابى الحقيقي هوا لأحمد .. أم أقول أن أنجذابى لأحمد كان حقيقة لكنها انتهت وحلت حقيقة جديدة سرعان ما ستنتهي نهاية مأساويه أيضا كنهاية سامح .. لا ..لن أعطيه الحق أبداً أن يدخلني بعلاقة كهذه.. يجب أن أوقف نفسي من التفكير فيه.

وبدأت أنغمس فى العمل .. يجب أن أشكر الله أن أتاح لي فرصه فريدة بعرض أعمالي .. فمن النادر حقا أن يستطيع فنان فى مثل عمري أن يعرض أنتاجه فى صالة عرض شهيرة كهذه ..

ألم أشعر بالفرح الشديد والسعادة عندما طلبت منى ليلى منذ شهر أن تعرض أعمالي فى صالة (الأمل) فبذلك سوف يذاع شهرتي أكثر بعد معرضين من هذا المعرض وعند أذاً سوف أستطيع تكريس وقتي لفني فقط وأنسى أحمد نهائيا ..

وجاء يوم العرض وكنت فى حاله يرثى لها وحاولت ليلى وشيماء الوقوف بجانبي .. وجاءت ليلى قائله

- لقد سار كل شيء على مايرام أن المعرض قد نجح نجاحا كبيراً فقد تم شراء العديد من اللوحات

غمرتني سعادة لا حدود لها وتنهدت بارتياح

- عظيما أشكرك من صميم قلبي على مساعدتك ومساندتك لي
- يمكن القول أن مستقبلك أصبح مضمونا بأذن الله على كل حال لقد قال لي صاحب صالة العرض أنه سيقوم بتنظيم كل معروضاتك القادمة
- هذا رائع يا لورا أن لا أكاد أصدق ما أسمع
- لورا أسم عزيز لدى أحب أن يناديني به الناس ..أخبريني هل تقابلت مع صاحب المعرض أنه لن يمكث سوى فتره قصيرة
- لقد صافحت العديد من الأيدي ولا أدرى أذا كنت قد قابلته أم لا.. أظن أنه كان سيعلن عن نفسه
- ربما لا .. فهو يفضل ألا يعرف الناس عنه أنه يباشر هذا النشاط
- كنت أود أن أتقدم له بالشكر والآن يجب أن أعود إلى منزلي وأسمح لق أن تفعلي نفس الشيء فلا بد أنك مرهقه تماما
- أوه .. أنني معتادة على ذلك ومن حسن حظي أن صاحب صالة العرض يترك لي الحرية الكاملة تنظيم المعارض
- لكن من تكون هذه الشخصية الغامضة ؟ أم أنه سر يجب عدم البوح به

وفى هذه اللحظة سمعنا صوت وقع أقدام تقترب والتفتنا إلى مصدر الصوت وقالت لورا

- أنه هو ياعزيزتى

من ..مستحيل..احمد عبدا لقادر.. انه إذنا الشخصية الغامضة.. انه الرجل الذي يمسك مستقبلي بين أصابعه .. ياالهي كيف يكون ذلك .. وكيف أتعامل معه وهو بهذه الصفات الوقحة ..لا ..لا مستحيل.. هل انسحب ومستقبلي.. إن في خلال معرضين سأكون الفنانة الأولي في القاهرة.. ما هذا ياربي أقف بجواري .. فقال أحمد

- أنسه أميرة يسعدنا رؤيتك مره أخرى

- مساء الخير أستاذ أحمد أشكرك كثيرا على أتاحه الفرصة لي ..
- لا شكر على واجب
- هل تسمح لي بالانصراف
- أريد التحدث معك
- أسفه أريد النوم ورائي عمل صباح.. وتركته وذهبت إلى المنزل .. هنأني أمي وأخوتي لنجاح المعرض .. قائله لي أننا مدعوون جميعا فى حفل زفاف بعد غد لابد أن تأتى معنا ..
- لا أستطيع أنتي تعلمين جيداً مدى كرهي للحفلات
- لابد أن تأتى معنا.. ياأمى .. لقد قلت وانتهى الأمر أن الجميع يؤكد على وجودك معنا
- سآتي ..

وبالفعل ذهبت معهم إلى الحفل وفجأة وجدت عادل وسوسن وشيماء وما كاد يرا ني حتى تركهم ولحق بى ياعزيزتى كم أنا سعيد برؤيتك كيف حالك

- فى خير حال

وانتهزت فرصه سلامه إلى أمي وأسرعت إلى حيث تقف شيماء فهللت قائله

- أنك لا تكفين أبداً عن أثارة دهشتي يا أميرة

كيف تمكنوا من أقناعك بالحضور ؟ على كل حال أنا سعيدة جداً برؤيتك .. وفجأة وجدته .. تخيلوا معي .. أحمد عبد القادر.. وبطريقه غريزيه لاأراديه حاولت أن أدير رأسي بسرعة حتى لا يفاجئ بنظرتي .. لكن للأسف بعد فوات الأوان فقد تلاقت العينان واضطربت .. كنت أشعر كأنه يعانقني يعيناه وأن عيناي استسلمت لعناقه الحار .. ولكي أخفى اضطرابي استدرت صوب شيماء قائله ماذا يصنع هنا

- أحمد عبد القادر .... وقبل أن أكمل تذكرت اننى رأيت سوسن فأضفت بلهجة ساخرة ..

أرى أن المياه قد عادت لمجاريها بينه وبين سوسن

- لا أعتقد ذلك على كل حال أنهما لم يحضرا معا

أعترف أنني لا أفهم موقفك المعادى منه..

أنه ينفجر جاذبيه ورجولة.. وهو يسيء استخدامهما .. لقد تحدثت معي السبت الماضي بحجه رسم لوحه لسوسن وسار كل شيء على مايرام ولكنه عند رحيلي حاول أن يقبلني وقد عنفته أشد العنف ..

فقالت بعد إن زالت عنها دهشتها..

لماذا فعلت ذلك أنك تبلغين السادسة والعشرين ولم ترتبطي بأحد منذ تلك القصة القديمة مع سامح.. ثم يأتي أحمد الذي تتمناه أي أمراه فتقومين ...

- فقاطعتها قائله أنا لست فى حاجه إلى وجود رجل فى حياتي أنا راضيه بوضعي هذا تمام الرضا.. وحتى أذا غيرت رأيي فى هذا الموضوع فلن يكون الرجل الذي أختاره ليقاسمني حياتي هو أحمد عبد القادر ألا ترينه على حقيقته ..
- نعم أنني أراه .. وسيما..شابا .. فاحش الثراء ..
- وزير نساء مثل سامح.. لا شكرا.. أن تجربه واحده تكفيني ..

ونظرت شيماء من فوق كتفي وقالت بهدوء أنا أرفض الشجار معك..

على العموم ها هو ذا قادما نحونا

مستحيل بعد الطريقة التي عاملته بها .. لا.. يجب أن أمنع هذه المواجهة بأي ثمن.. يجب أن أتحاشى الكلام معه.. لا أستطيع .. ولكن ماذا يفعل هنا ؟ هل هو يطاردني .. وفى هذه اللحظة ظهر بجانبي قائل

- مساء الخير يا أميرة

فأجابته شيماء التي طبعت على وجهها أجمل ابتساماتها

- مساء الخير أستاذ أحمد

فقلت بلهجة جافه

- يالها من مفاجأة !!
- وما وجه الغرابة فى ذلك ؟
- لقد سبق وقلت لق أن عائله مسعود تمت لي بصله قرابة..

ثم أضاف وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامه ساخرة

هل تخيلت أنني أتتبع خطاكِ أينما تكوني..

- ألم أقل لكم أنه متعجرف .. مغرور.. هل صدقتموني .. هل وجدتم أن معي الحق فى أنانيته وغروره قبل أن أرد عليه لمحت نورا زوجة أخي تأتى مقبله على أحمد إقبال غير عادى وهى تقول كم أن سعيدة برؤيتك أنت تتذكر أحمد عبدا لقادر أليس كذلك .. وكان مدعو لحفل زفافنا.. وحاولت أن أتذكر ذلك اليوم المشهود لكن دون جدوى.. ولكن كيف يمكن أن أتذكره وأنا فى ذلك الوقت لم أكن أرى غير سامح .

وظهر أبى وأمي فى تلك اللحظة وكان على أن أقدمهما لأحمد الذي أستحوذ على إعجابهما منذ اللحظة الأولى وطلبني أحمد للرقص فقال أشرف أخي

-ألم أقل لكم أن أميره تحب أن يتوسل إليها المرء لكي تقبل طلبه

كيف يمكنني أن أرفض بعد هذا القول الساخر.. أحقا أنا لاأريد احتواءه لي!! لم أتجنب الحديث معه ؟؟ وأتجنب لقائه !! واضطررت أن أتبعه قائله لأحمد

- أنني ألومك على هذا الشرك الزى نصبته لي كان فى مقدوري أن أرفض دعوتك لي بالرقص أمام جميع أفراد عائلتي ..
- ألم ترفضي
- كن صريحا.. اى مصادفة غريبة قادتك إلى هنا
- أكرر لكي أنهم يمتون لي بصله قرابة
- ألم تشك فى وجودي هنا
- أرجو ألا أخيب أملك أذا قلت لكي..لا
- فى هذه الحالة لماذا طلبتني للرقص ؟
- من باب المجاملة والأدب

وبدأ يقوم بخطوات رقص معقدة فتعثرت قدمي فقلت..

- أنت تنسى أنني لست راقصه..
- لا تقلقي فها أنتي ذي تذكريني بذلك وشدد قامتي وشعرت بالرغبة فى صفعه أنه لا يزال يبتسم ابتسامته الساخرة .. أنه متعجرفا حقا.. لا أدرى ماذا أفعل معه ..

فقال وكأنه قرأ ما يدور فى رأسي من أفكار

- أرجو أن تغفري لي ماقلت .. أنا لم أستطع المقاومة أنا أسف
- لا يبدو عليك الأسف
- يجب أن تعترفي أن سلوكك المناهض لي قد حتم على هذه المداعبة غير اللائقة
- كيف تريدني أن أكون لطيفه معك ؟ أنت تتدخل فى حياتي وتحاول ....
- تكلمي بصوت أكثر حده حتى يسمعك الجميع

لم أكن أدرك أنني فى حاله الغضب هذه أنني أتكلم بصوت مرتفع جعل بعض الرءوس تستدير فى اتجاهنا .. أن هذا الرجل يجعلني دائما أفقد أعصابي والسيطرة على نفسي.. أنني فى العادة لا أسلك أبدا هذا السلوك ..

ورفعت عيناي نحوه ونسيت كل شيء .. دائما ما أبحر عبر عيناه إلى دنيا لا حدود لها.. وأفقت من أبحارى وأخذت أتفحص ملامحه .. وقد تملكتنى النشوة آه.. لوكنت فقط أملك أدوات الرسم الآن .. كان لأحمد نفس التعبير الذي رأيته فى صورته بالجريدة .. وسألنى وقد أدهشته تلك النظرة المدققة الفاحصة ..

- لماذا تحملقين فى هكذا ؟ هل هناك شيء غريب فى هندامي ..

هل رباط العنق ؟

- لا .. بل رأسك
- رأسي.. فى هذه الحالة أنا أسف فلا أستطيع تغيرها
- هل تقبل أن تكون موديلا لي ؟

أخذ يحملق فى وهو لايصدق نفسه

- أكون موديلا لق
- هززت رأسي بالإيجاب
- ليس هذا ما كنت أرجوه
- أعرف ذلك .. لكن هل تقبل .. نعم أم لا ؟

أحسست وقتها أنه من الواضح أنني أضيع وقتي سدى وأنه لايوجد فى رأسه غير فكره واحده إشباع رغباته ونزواته فقط .. فرفعت صوتي قائله

- فلنصرف النظر عن هذا الموضوع أرى أن الفكرة لا تروق لق..

وهممت بالانصراف لكنه أمسك بذراعي قائلا

- أنتظرى .. لماذا هذه العجلة.. قولي لي هل كنتِ جادة فيما تقولين ؟
- ماذا يهم ذلك فلننسى الموضوع والآن أتركني لأذهب لحال سبيلي
- من فضلك دعيني أفكر أن ما تقوليه أمر يستميلنى .. فلنقل أنى موافقا
- يجب أن تعرف أن العلاقات بيننا يجب أن تظل فى علاقة الفنان بالموديل ولاشيء أكثر من ذلك
- موافق إذا كان هذا ما تريديه حقا !!

أهو يشعر بى إلى هذه الدرجة !! أيشعر بما داخلي !! أيشعر بحبي له !! يجب أن يظل ما بداخلي لا يعلم أحد عنه.. يجب أن أكتم عن نفسي مشاعري تجاهه .. يجب أن أتمسك بمبادئي

وفجأة أخذنا من تفكيري صوت جهور يقول

- أميره يا عزيزتي هل تفرين منى ؟؟ هل ترفضين الرقص معي ؟
- أنت تعلم ياعادل أنني لا أجيد الرقص .. كما أنني رقصت مع أحمد وكنت على أهبه الانصراف

وتخلصت من قبضته وتركتهم وذهبت.. فسمعت صوت أحمد يناديني واستدرت نحوه فواجهني بابتسامته الماكرة قائلا

- أننا لم نحدد موعدا لبدء العمل
- هل تقبل جميع شروطي
- بكل تأكيد إذا كنت تصرين عليها.. هل أنتِ وعادل ....

وقاطعته وقد أدركت ما يريد أن يقول

- لا ..
- فى هذه الحالة ماذا يعنى ما حدث
- إذا كنت تعرف عادل جيدا لأدركت أن هذا هو سلوكه المعتاد وأن هذا لا يعنى شيئا
- ربما لا يعنى شيء بالنسبة لكي أما بالنسبة له
- أصغ إلى يجب أن تصدق ما أقول.. وعلى الرغم أن هذا لا يعنيك فأنا أؤكد لق أنه ليس بيننا أي شيء ولن يتغير هذا الوضع مستقبلا

- كنت أخشى أن أتعدى حدود الغير.. هذا هو كل شيء
- أحمد .. كنت أعتقد أنك قد قبلت شروطي
- لقد كنت أداعبك متى سنبدأ ؟
- لنقل يوم الأربعاء القادم بعد الظهر
- موافق إلى يوم الأربعاء إذن

وفي طريق عودتنا إلي المنزل وجدت الجميع يكيلون المديح لأحمد خاصة أمي التي قالت وهي تنظر إلي

- إنه جن تلمان بمعني الكلمة كما أنه وسيم جدا

وعلمت من نورا أنه غير متزوج وكثير السفر للخارج وأنه دون جوان محطم قلوب النساء

إن حديث نورا عنه يؤيد رأيي فيه ويخيفني منه ماذا لو تجرأ علي .. ولكني قادرة علي إيقافه عند حده إذا لو تجرأ و.... ثم ألم يقبل جميع شروطي ..

وجاء يوم الأربعاء واستبدت بي الدهشة عندما حضر في ميعاده وانغمست في العمل وعلي خلاف ما كنت أتوقع فقد كان بمثابة موديل مثالي .. ظل ساكنا لا يحرك أي عضلة من عضلات وجهه ... وبعد فترة قلت له

- يمكنك أن تستريح الآن
- هل يمكنني أن ألقي نظرة
- إذا أردت ذلك

وأخذ يدقق النظر بضع لحظات دون أن يظهر علي وجهه أي تعبير ثم حول نظرته إلي قائلا

- عظيم هكذا ترينني حقيقة ؟
- لماذا هذا السؤال ؟ إنني لست آلة تصوير إن رسم كل موديل يختلف باختلاف الفنان
- هل يعني ذلك إن إحساس الفنان بالموديل هو العامل الحاسم في عملية الإبداع
- بكل تأكيد
- ولكن هل انتهى عمل اليوم؟
- لا .. مازال الوقت مبكرا

- هل لي أن أطمع في تناول فنجان من القهوة
- بكل سرور ... أرجو أن تنتظر دقيقة واحدة .. ويمكنك أن تنتهز ذلك لتسترخي وتريح عضلاتك بعض الشيء

أخذ يتجول في أرجاء الاتيليه وهو يدقق النظر إلي كل ما فيه

وأحسست به بعد لحظات يقف خلفي قائلا - إن الأتيليه جميل ومريح للغاية .. وتبدو فيه بوضوح اللمسات الفنية الرقيقة .. أنت تقضين من غير شك معظم وقتك هنا

- بل كل وقتي تقريبا
- ألا تشعرين بالملل أبدا
- علي الإطلاق

وظللنا نتكلم .. حدثني عن نفسه وعن طبيعة عمله .. وحدثته عن نفسي وعن عملي .... وانتهينا من شرب القهوة وعدنا إلي العمل ساعة أخري ثم قلت له

- حسنا جدا .. لقد انتهت جلسة اليوم .. أنت موديل مثالي
- هل أستطيع أن أري
- أجل
- أه .. حسنا جدا .. إنني أكاد أموت جوعا .. وأنت ؟
-
- ليس بهذه الدرجة
- لماذا لا نتناول العشاء في مكان ما !! سأذهب إلي المنزل لأغير ملابسي ثم أعود لاستصحابك .. هل تحبين.......
- إنني أشعر بالتعب و....
- هيا... لا تركني للكسل

وزال ترددي لقد بدأت تروق لي صحبته ... ثم ألم يحترم شروطي حتى الآن !! أيضا لم أعد أعلم لم أنساق له .. لم لم أعترض ؟ هل أنا أحبه ؟ هل أكرهه؟ أم أنني غاضبة عليه ؟

أجل إني غاضبه من أفعاله التي لا تعجبني ... غاضبه من تعلقه بالنساء .. يعرف هذه ويترك تلك .... لكنني بالرغم من ذلك منساقة له .. فلا أنا قادرة علي الرضا به رضا تاما .. ولا أنا قادرة علي رفضه رفضا تاما .. أعيش في تأرجح بين قبوله أحيانا ورفضه أحيانا.. وفجأة أخذني من تفكيري قائلا

- سأعود بعد ساعة
- ساعة

فقال مداعبا

- لا شئ هناك يضطرك إلي تغيير ملابسك

ونظرت إلي ملابسي المليئة بالبقع والألوان وانفجرت ضاحكة

- سأنفذ ما قلت وعليك أن تذهب بي إلي أحد المطاعم الراقية
- لماذا لا شرط أن تغسلي وجهك

وبحركة غريزية وضعت يدي علي وجهي وتذكرت الآثار التي يتركها قلم الرسم علي وجهي .. ولكن لماذا الحرج أليس ذلك من جراء حمي الخلق والإبداع

وصحبته إلي الباب وتقابلت نظراتنا وراح قلبي يدق بشدة .. أليس من الأفضل أن أرفض دعوته .. لكنني لم أستطيع .. شئ ما يشدني إليه .. شئ لا أستطيع الفكاك منه ..

وانصرف .. وحاولت أن أهدئ من قلقي .. ألم يأتي إلي الأتيليه ولم يحدث منه شئ .. بل كان علي غير المتوقع مريحا .. مبهجا .. رقيق .. لطيف الصحبة ، ما هذا ؟ لماذا لم أكف عن التفكير فيه منذ رحيله ؟ ماذا يعني هذا؟ هل أعلم الإجابة ولا أجرؤ علي البوح بها .. أو لا أدري كيف أجيب علي نفسي !!

وبعد مرور ساعة بالضبط دق أحمد الباب وكان في غاية أناقته ونظر إلي نظرة فاحصة وهز رأسه قائلا

- إنك رائعة يا عزيزتي .. هل أنت مستعدة للرحيل
- أجل

وقادني إلي أحد المطاعم القريبة وأثناء تناول الطعام تحدثنا بإفاضة عن مهنتينا ومميزاتهما وعيوبهما وعن عدم تقديرنا المشترك لفن الباليه فقال

- إنني لا أستطيع النظر للراقصات والراقصين أكثر من خمس دقائق يشرد بعدها ذهني ولا أعود أري شيئا أمامي
- مثلي تماما

ونظرت إليه نظرة ماكرة قبل أن أضيف

- ولكنك تهوي راقصات الباليه

وتضايق من هذه الملحوظة الساخرة وزوى ما بين حاجبيه وهو يقول

- صدقيني إنني قلبت الصفحة تماما .. وإذا كنت قد سألتك في ليلة لقائنا الأول هل أنت راقصة أم لا ؟ فقد كان ذلك مجرد وسيلة لبدء الحديث معك
- حدثني عن طفولتك
- لقد عشت طفولة مثالية بعيدا عن القصص الخيالية .. طفولة تعايش الحياة الحقيقية ودروسها الكثيرة
- أية دروس علي وجه الخصوص
- التفكير بالعقل لا بالقلب ووزن الأمور بميزانها الصحيح بعيدا عن العواطف والأحاسيس الشخصية .. هل أستمر ؟
- لا يكفي هذا

لم أكن أريد أن أسمع المزيد .. لقد تأكد رأيي فيه .. إن له قلبا من حجر

- ماذا تحبين إلي جانب عملك
- جميع الرياضات وفي حالة توفر الوقت والمال أحب السفر والترحال
- وإلي أين تودين الذهاب
- أذهب إلي بعض المدن الداخلية التي تقع علي الشاطئ .. وأنت هل تحب السفر ؟
- نعم في الداخل والخارج بحكم عملي
- وهل يعجبك ذلك؟
- كثيرا.. إن بيتي الحقيقي هو الحقائب التي أحملها.. ليس لي جذور في أي مكان حتى الآن .. ولكن من يدري فقد تستطيع إحدى النساء يوما أن تجعلني أغير نمط حياتي هذا

تري هل يعنيني بهذا القول !! فقلت دون أن أنظر إليه

- إن كل شئ ممكن

فمد يديه ووضعها فوق يدي قائلا

- ربما صحبتنني يوما في رحلاتي هذه يا أميرة.. كم أود لو أكون أنا الذي يجعلك تكتشفين روما .. باريس .. لندن .. وأثينا.....

وقاطعته وأنا أشعر بالحرج الشديد

- أحمد ... من فضلك

فسحب يده وهو يتنهد قبل أ، يتفحص فاتورة الحساب

- هل تريدين فنجانا من القهوة أم ترغبين في الذهاب في الحال؟

- نعم كم أود أن أكون في الأتيليه الآن بمفردي

إن شيئا ما فيه يجعلني أشعر بالضيق خاصة بعد أن علمت أنه رجل بلا جذور لا يهمه سوي المال وأوصلني إلي الأتيليه

- أشكرك علي هذه السهرة اللطيفة

- ألا تعينني للدخول

- إن الوقت متأخر كما أنني أشعر بالتعب الشديد بعد عمل اليوم .. هل يمكنك أن تمنحني بعض الوقت خلال هذا الأسبوع للانتهاء من ...

وقبل أن أكمل كلامي وضع إصبعه علي شفتي قائلا

- لا تقولي شيئا

فأبعدت نفسي إلي الوراء قائلة في غضب

- إنني أرفض العمل معك بعد ذلك

- لماذا

- هكذا

وأخذ يحدق في بدهشة ثم سألني

- هل تكرهين الرجال جميعا أم أنا بوجه الخصوص

- شئ لا يهمك وأرجوك أن تنصرف
- لا .. لن أنصرف
- أكرر لك أنني أرفض العمل مع موديل يبيح لنفسه مثل هذا السلوك
- لكن لا يمكن أن تتراجعي
- آسفة لقد تراجعت
- أعدك أنني سأحترم شروطنا من الآن فصاعدا.. ومع ذلك أرجو أن تعلمي أنني لا أبغي مغامرة عابرة معك إنني أقدرك كامرأة وفنانة .. فما وجه الخطأ في ذلك ؟ أعترف لك أنني لا أفهمك يا أميرة
- لا يهم ذلك الآن إن المهم أنني أتردد في مواصلة العمل معك
- إذا كان هذا رأيك بالفعل فإني أتقدم لك بهذا الاقتراح .. سوف أحضر يوم الخميس كما اتفقنا وقرري وقتها إذا كنت تريدي الاستمرار في العمل أم لا .. وتركني وانصرف

ودخلت الأتيليه وأنا غاضبه من نفسي ومنه وفجأة وجدت نفسي أمام لوحته وظللت أتأملها .. ألا تغريني رسمها من أي شئ آخر .. لقد اخترت لها الألوان و النوع وكل شئ

وعندما دققت الساعة الثانية عشر وانصف ظهر الخميس قلت لنفسي

وعندما دققت الساعة الثانية عشر وانصف ظهر الخميس قلت لنفسي نه لن يحضر !! ولكن لو لم يحضر يكون الحق معه .. لا أستطيع أن أعيب عليه ذلك .. ألم أطأ كرامته !! هو أيضا يستحق ذلك .. ألم يخطأ!!

وعلي الرغم من كل توقعاتي سمعت دقا علي الباب

أسرعت وقلبي يدق بشدة وفجأة وجدته أمامي وأظهرت تبرمي فقال

- لم أكن واثقا أنك تنتظريني ولكن أدرك تماما الآن أنك لا ترغبين رؤيتي

وهكذا وقع علي كاهلي وحدي عبء اتخاذ القرار .. يا لذكائه

.. ومهارته .. إنه ينتصر دائما ... فإذا قبلت وجوده فإن ذلك يعني أنني قد خدعت له .. أما إذا رفضت فإنني بذلك أعترف بعدم قدرتي علي مواجهته .. يجب أن أتصرف بحكمة فقلت

- لكي أكون صريحة معك فأنا لم أكن أتوقع حضورك .. ولكن طالما أنت هنا فلنبدأ العمل بدون تأخير

وأشرت له بالجلوس علي أحد المقاعد وكان كالمرة السابقة موديلا مثاليا فقد ظل جامدا لا يتحرك وبعد فترة قلت له

- يمكنك أن تستريح قليلا
- هل تحبين أن تصحبيني الليلة إلي حفل خيري لجمع التبرعات
- لصالح أي قضية
- الأيتام
- هل أنت جاد فيما تقول ؟
- بصدد ماذا ؟ رغبتي في أن تكوني معي !! أم قضية الأيتام؟

فقلت متجاهلة سؤاله

- وأي كسب سيعود عليك إن ذلك لا يتفق مع ما قلته لي المرة الماضية
- إذا كان هذا يهمك فعلا فإنني سوف أخصم هذه الأموال من حصيلة الضرائب المستحقة علي ..

وأدركت من لهجته أنني قد جرحته

- أرجو المعذرة .. ولكن يجب أن تعترف أنك لم تعطني الانطباع بأنك فاعل خير
- أنت مصممه علي أن تنظري إلي كوحش كاسر .. أليس كذلك .. ألم تسألي نفسك أبدا لماذا ؟
- ماذا تعني بقولك هذا ؟
- سأتركك تفكرين في الآمر .. وسأسألك فقط هل وجدت مني ما يضيرك ؟ ولماذا تكرهيني إلي هذه الدرجة ؟
- ولكني لا أكرهك
- ولكنك ترفضين دعوتي
- بالفعل
- لأي سبب
- أصغ إلي يا أحمد .. ليس هناك ما يضطرني إلي تبرير رفضي .. لقد أوضحت لك موقفي بجلاء .. أنت هنا من أجل العمل والعمل فقط .. لماذا إذن هذا العناد ؟

- هل بدر مني ما يسئ
- أجل إن فترة الراحة قد انتهت

كان يجب أن أضع حدا لهذا النقاش العظيم .. وعلي غير المتوقع وجدته يسألني عن أجر اللوحة

- أنت تنوي أن تشتريها مني
- بكل تأكيد

ودهشت لهذا الطلب .. إن كل ما كنت أريده هو استخدام أحمد كموديل .. ولهذا كان علي أن أدفع له مقابلا فأجبته

- أنا مترددة يا أحمد لقد كنت أنوي عرضها في معرضي القادم
- لماذا لا تصنعين منها عدة نسخ
- إن ذلك يتطلب تكنيكا مختلفا بعض الشيء .. ولكن من الممكن تنفيذه
- حسنا جدا .. لقد اتفقنا إذن .. متي تريدينني أن أحضر الجلسة القادمة
- يوم الاثنين في نفس الميعاد
- ساكون هنا

وكان أحمد علي وشك أن يفتح الباب عندما سمعنا عدة دقات متتابعة وصوت شيماء يقول

- أميرة هل أنت هنا

وأشرت له أن يفتح الباب ولم أستطيع أن أكتم ضحكتي عندما رأيت الدهشة تعلو وجه شيماء لوجود أحمد وكأنها لا تصدق عيناها .. وحياها أحمد وهو يبتسم

- أنت شيماء أليس كذلك
- أجل .. أنت أيضا أحمد عبد القادر أليس كذلك

ووجهت حديثها إلي

- هل أزعجتكما
- لا علي الإطلاق إن أحمد كان يستعد للرحيل
- إلي اللقاء يا أحمد

- إلي اللقاء يا أميرة يوم الاثنين القادم

وانصرف

فقالت شيماء وعلي شفتيها ابتسامة ماكرة

- قصي علي كل شيء
- ليس هناك ما أقوله لك.. وأرجو ألا يشطح خيالك .. إنني أقوم بصنع لوحة له وهذا كل شيء
- ليس من الضروري أن تبحثي عن عذر لوجوده هنا حتى إذا كان هذا العذر حقيقيا .. لا تخفي عني شيئا ..ألست صديقتك.. يمكنك أن تقولي لي كل شيء
- لا تكوني سخيفة .. ثم ماذا تفعلين هنا .. ألا تقومين بالتدريب في مثل هذه الساعة
- لقد ذهب عادل إلي طبيب الأسنان فأتيت إليك
- حسنا سأصنع لك فنجانا من القهوة
-